فلانهم قالوا يفرق بين المجاز وبين الكذب وما يشبهه وعن الثاني بان معنى كلامهم ان التاويل ونصب القرينة يدفعان عن المجاز كونه قطعي الكذب لا انهما يجعلانه قطعي الصدق حتى يرد عليهم ما اورد اقول يقال شرذ الك في الاشتباه بالخطء

بل هو بحسب الواقع كغيره

وعن الثالث

وحاصله معرفة قوله فلانهم اي القوم تفريع على قوله زكوا قوله وما يشبهه اي الكذب وهو الخطا في مخالفة الواقع وان كان الاول عيباه دون الثاني قوله وعن الثاني اي واجاب عن الثاني من إشعار كلامهم بان المجاز صدق دائما وليس كذالك قوله بان تحقيق للجواب عن الثاني قوله كلامهم اي القوم في الفرق بين المجاز والكذب قوله ان التاويل اي ارادة خلاف الظاهر قوله ونصب القرينة اي المانعة من ارادة الظاهر من اضافة المصدر لمفعوله قوله يدفعان اي التاويل والنصب خبر ان قوله كونه اي المجاز من اضافة المصدر الناقص لاسمه قوله قطعي الكذب خبر كون اي مقطوعا بانه من الكذب اي كونه ذا نسبة مخالفة للواقع قطعا ودائما وهذا لا ينافي انه كسائر الاخبار في احتمال الصدق والكذب فقول العصام كلامهم يشعر بصدق المجاز دائما ممنوع مبني على عدم فهم كلامهم قوله لا انهما اي التاويل ونصب القرينة قوله يجعلانه اي المجاز قوله قطعي الصدق اي كونه صدقا قطعا قوله حتى يرد تفريع على المنفي قوله عليهم اي القوم قوله ما اوردوا اي الذي اورده العصام عليهم فاعل يرد قوله شرذ الك اي المذكور من ايراد العصام الثاني وجواب المولوي عنه ثانيه يقال قوله في الاشتباه بالخطا اي في رفع الاشتباه المجاز في الكلام الطلبي صواب دائما فانهم قابلوه بالخطا وليس كذالك بل هو كسائر الطلبيات في احتمال الصواب والخطا ويجاب بان معنى كلامهم

وعن الثالث بان القوم انما حكموا بان قرينة المجاز تمنع ارادة المعنى الحقيقي من اللفظ اي تمنع السامع ان يذهب ذهنه الى ان المعنى الحقيقي هو مراد المتكلم من هذا اللفظ لا انها تمنع المعنى الحقيقي من ان يوجد ثابتا في نفس الامر فقولك يرمي انما يمنع من ان يكون مراد المتكلم من الاسد الحيوان المفترس لا من ان يوجد

كلامهم ان التاويل ونصب القرينة يدفعان عن المجاز كونه قطعي الخطا لا انهما يجعلانه قطعي الصواب حتى يرد عليهم ما ورد صلة يقال قوله وعن الثالث اي واجاب عنهما عن ايراد عصام الثالث بان كلامهم يقتضي ان يكون اللفظ المجازي كاذبا باعتبار معناه الحقيقي البتة وليس كذالك قوله بان القوم اي البيانيين في تصوير للجواب عن الثالث قوله من اللفظ اي المجاز صلة ارادة قوله من هذا اللفظ اي المجازي اي وهذا لا ينافي جواز وجوده وحينئذ فحكمهم في الفرق بين المجاز والكذب بان المجاز مبني على التاويل ونصب القرينة المانعة والكذب على ارادة الظاهر وعدم نصبها لا يقتضي ان يكون اللفظ المجازي على تقدير استعماله في معناه الحقيقي كذبا دائما لان الكذب مخالفة الخبر الواقع لا بمجرد ارادة الظاهر واللازم كذبه كل حقيقة ومجاز قرينته معينة وهو باطل ضرورة فبالجملة فمريد الكاذب يريد الظاهر اي غير الواقع والمتجوز لا يريد الظاهر وينصب القرينة على عدم ارادته فان ارادة لم يكن كاذبا دائما بل ينظر فيه فان كان الواقع كان صادقا والا كان كاذبا قوله لا انها اي قرينة المجاز عطف على من قول الباء من قوله بان قرينة المجاز تمنع في قوله من ان يوجد ثابتا في نفس الامر اي حتى يلزم كذب المجاز دائما باعتبار المعنى الحقيقي قوله فقولك يرمي في مثال للقرينة المانعة للايضاح قوله لا من في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)